

12/8/2012

بيان صادر عن مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"

لمناسبة اليوم العالمي للشباب

"لنبنى المستقبل بحكمة الشيوخ وعزيمة الشباب"

يحيي مركز "شمس" نضال الشباب العربي، ودفاعهم المشروع عن قضايا وهموم شعوبهم، فالיום نقف بخشوع أمام الهامات العالية والكبيرة التي خطت معالم المستقبل بأرواحها ودمائها وعذاباتها وجوعها وإصرارها الأكيد على المضي قدماً للتأسيس لنهضة عربية، ولنفض غبار الهزيمة والاستكانة والتبعية والدكتاتورية والإملاءات، وللدفاع عن مقدرات الأمة وانجازاتها، فلما بين الشباب العربي لم يتحركوا بعيداً عن واقعهم الاجتماعي وهموم شعوبهم الاجتماعية والسياسية، لقد برهن هؤلاء الشباب والشابات عن وعي عميق لذاتهم وانتمائهم وهويتهم الحضارية والثقافية، كما وعبروا عن وعي عميق لتاريخهم.

يذكر مركز "شمس" أنه وعلى الرغم من مشاركة الشباب والشابات في الثورات العربية، إلا أنهم مازالوا يعيشون صعوبات وتحديات كبيرة تزداد تداعياتها في ظل استثنائهم، فما زالت الأمية تشكل نسبة عالية وما زالت الفجوة كبيرة بين خريجي مؤسسات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل، وما زالت البطالة بين الشباب متفشية الأمر الذي يقتضي إصلاح التعليم بما يكفل جودة التخرج وتأمين فرص عمل ملائمة والتأمين الاجتماعي على نحو يوفر الطمأنينة والأمان الاجتماعي.

يشدد مركز "شمس" على أن إحداث التغيير لا بد أن يترتب عليه بناء العقل الشبابي على أساس الحرية والإبداع والقدرة على التفكير والابتكار والكشف والاختراع، فلدى الشباب الطاقة الخلاقة والروح الوثابة والقدرة البدنية والفكرية والعطاء والتضحية. ولكي نستشرف مستقبلاً واعداً للشباب والشابات، يتوجب تكثيف الجهود وبذل المزيد من الأعمال وتفعيل الخطط والبرامج والاستراتيجيات المتعلقة بالشباب والشابات لمعرفة توجهاتهم والاقتراب من همومهم واهتماماتهم. والبحث في أفضل صيغ في كيفية إدماجهم باعتبارهم رأس مال بشري فاعل، مما يضع مختلف المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني أمام مسؤوليتها.

يدعو مركز "شمس" إلى تفعيل المشاركة السياسية للشباب والشابات، فطالما ظل الشباب بعيدين عن المشاركة السياسية فأنتهم قد يمثلون قنابل قابلة للانفجار، بالإضافة إلى حالة الفراغ السياسي التي يعيشها الشباب والشابات عبر تهميشهم وعدم الاهتمام بقضاياهم في برامج وأنشطة الأحزاب السياسية، إن لذلك أسبابه المرتبطة بطبيعة هذه الأحزاب وبرامجها الموجهة للشباب، وخطابها السياسي، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في كيفية تفعيل طاقات الشباب وإعادة جذبها إلى الأحزاب والعمل العام، وتفعيل دور المؤسسات الأهلية، وذلك من خلال إعادة صياغة أولوياتها وبرامجها انسجاماً مع الأجندة الوطنية، بما يكامل في العمل بينها وبين المؤسسات الرسمية .

يرى مركز "شمس" أن عملية التغيير والخروج من النفق المظلم ، التي تعترضها الصعوبات والمعوقات، فعلى الرغم من التاريخ المشعب بالهزائم ، والمتاعب، والمخاطر، والانكسارات، والانقسام والانكفاء، إلا أن الحاضر بنتائج الراهنة يؤسس لمستقبل أكثر إشراقاً وإنسانية، فلعل الشباب يشكلون الجزء الجوهرى من أزمة التغيير، لأنهم القوة المحركة الأساسية، كما أنهم ينتجون الجديد من أفكار جيلهم الأكثر قدرة في التعبير عن همومهم، فتكمن في الشباب الحيوية، والحماس والإبداع والتألق ، اللازمة للتغيير، والقدرة على العطاء والرغبة في التجديد التي تصل حد التمرد، والعصيان، من أجل كسر القيود التي تقف أمام تطوراتهم .

يطالب مركز "شمس" بالعمل على إضافة تعديلات خاصة بقانون الانتخابات التشريعية والمحلية بما يضمن إشراك الشباب انتخاباً وترشياً، وبودور أكبر لمؤسسات المجتمع المدني اتجاه الشباب والشابات، وصياغة إستراتيجية وطنية يشارك في رسمها معالمها الشباب والشابات، وتشجيع وتبني الحكومة للمبادرات الشبابية، والعمل على إيجاد فرص عمل والحد من البطالة، واستثمار وتفعيل وسائل الإعلام المختلفة لتوجيه الشباب والشابات، ومطالبة القطاع الخاص للمساهمة بفعالية في دعم برامج المسؤولية المجتمعية والشبابية، وإتاحة الفرصة للتبادل الشبابي، ودعم المؤسسات الشبابية، ونشر ثقافة التسامح والتعايش بين الشباب.

"انتهى"